مجلة جامعة فزان العلمية
Fezzan University scientific Journal
Journal homepage: wwwhttps://fezzanu.edu.ly/

تقييم أداء المشروعات الصغرى والمتوسطة بناءاً على أراء المالكين
دراسة استطلاعية على بعض المشروعات الصغرى والمتوسطة بمدينة ترهونة

*حسن محمد اليونسي[1].
[1]قسم إدارة الأعمال، كلية التجارة، جامعة الزيتونة.

الملخص:

تَهدف الدراسة إلى استطلاع أراء بعض مُلاك والمشرفين على إدارة المشاريع الصغرى والمتوسطة في مدينة ترهونة في ليبيا، واستخدمت صحيفة الاستبيان التي تم اشتقاقها من دراسات مماثلة، وزعت على مجتمع الدراسة وتم استرجاع (79) صحيفة قابلة للتحليل، واتبعت المنهج الوصفي التحليلي باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS. وكانت من بين نتائجها أن معظم المشاريع هي مشاريع تجارية لا تساهم بشكل كبير في الحد من البطالة. تفتقر معظم المشاريع قيد الدراسة إلى إدارة حكيمة قادرة على إدارة الموارد المادية والبشرية، وتُعدّ مشكلة قلّة المبيعات من بين أهم الأسباب التي تعاني منها المشاريع الصغرى قيد الدراسة. وأوصت بتبنيّ المشاريع الصغرى والمتوسطة فكرة التسويق وليس البيع؛ لِكوّن التوجه نحو التسويق أصبح حتمياً، وضرورة تبنيّ فكرة الإبداع والابتكار من خلال إجراء تغييرات على المنتجات، أو الخدمات المقدمة من المشاريع الصغرى والمتوسطة. كما أوصت الدراسة بضرورة مساهمة الدولة الليبية في دعم هذه المشاريع.

الكلمات المفتاحية: المشاريع الصغرى والمتوسطة. المالكين. تقييم أداء المشروعات. مدينة ترهونة.

Evaluating the performance of small and medium enterprises based on the owners' opinions An exploratory study on some small and medium enterprises in the city of Tarhuna

*Hassan Muhammad Al-Younisi[1].
[1]Department of Business Administration, Faculty of Commerce, Al-Zaytouna University.

Abstract:

The study aims to survey the opinion of some owners and supervisors of the management of small and medium enterprises in the city of Tarhuna, Libya. The study used a questionnaire newspaper that was derived from similar studies distributed to the study community. (79) newspapers were retrieved for analysis. The paper used the descriptive analytical approach using the statistical program SPSS. Among its findings was that most of the projects are commercial projects that do not contribute significantly to reducing unemployment. Most of the projects under study lack wise management capable of managing material and human resources, and the problem of lack of sales is among the most important reasons that the small projects under study suffer from. The study recommended that small and medium enterprises adopt the idea of marketing and not selling, given that the trend towards marketing has become inevitable, and the necessity of adopting the idea of creativity and innovation by making changes to the products or services provided by small and medium enterprises. The study also recommended the need for the Libyan state to contribute to supporting these projects.

Keywords: small and medium enterprises. Owners. Project performance evaluation. Tarhuna city.

* مؤلف البحث: عناوين البريد الإلكتروني hasenalyounsi@gmail.com
رتاريخ استلام البحث 22 أكتوبر 2023
استلام رد المحكمين 28 نوفمبر 2023 - تم قبوله 4 ديسمبر 2023

مجلة جامعة فزان العلمية
Fezzan University scientific Journal
Journal homepage: wwwhttps://fezzanu.edu.ly/

المبحث الأول: الإطار العام للدراسة.

المقدمة:

تُعدّ المشروعات الصغرى والمتوسطة ذات أهمية كبيرة في جميع دول العالم وخاصةً الدول النامية؛ لما لها من دور إيجابي وكبير في تنمية اقتصاد البلدان النامية، والحد من الفقر ومعالجة مشكلة البطالة، وتساهم المشروعات الصغرى في بعض دول العالم بنسبة 25% على الأقل من الناتج الإجمالي المحلى وتوفر ما بين 75 إلى 85% من فرص العمل[1]. وللمشاريع الصغرى والمتوسطة دوراً مهماً في تحقيق مستهدفات التنمية في معظم دول العالم؛ لِكونها تسهم في امتصاص أعداد كبيرة من الأيدي العاملة، والتخفيف من البطالة سوى كانت هذه المشاريع تجارية، صناعية، خدمية أو زراعية [2]. ويؤكد العديد من الباحثين والمهتمين أن تطوير المشروعات الصغرى والمتوسطة ودعمها من أهم الطرق؛ لتحقيق التنمية في أرجاء البلاد[3]. إذ لوحظ في الآونة الأخيرة هناك تدهور في أغلب المشروعات الصغرى والمتوسطة نتيجة؛ لبعض التحديات التي أدت إلى فشلها في مناطق مختلفة من ليبيا[4].

أولا: **مشكلة الدراسة:**

استحوذت المشروعات الصغرى والمتوسطة على اهتمام الكثير من دول العالم، بسبب دورها الأساسي في الإنتاج والتشغيل وإدرار الدخل للفرد والأسرة، والابتكار والتطوير في تقديم الخدمة أو السلعة للمستهلك، وتوفير فرص عمل للباحثين عنه وتحقيق الأهداف الاقتصادية والاجتماعية لجميع أفراد المجتمع.

ونظراً لأهمية المشروعات الصغرى والمتوسطة في حياة الفرد وكذلك للدولة، جاءت هذه الدراسة الاستطلاعية؛ لتقييم المشروعات الصغرى والمتوسطة من خلال معرفة رأي المالكين للمشاريع بمدينة ترهونة؛ لِكونها تعتمد على المشاريع الصغرى والمتوسطة بسبب انعدام أو قلة المشاريع الحكومية بالمدينة.

ومن المعروف في علم الاقتصاد أن هناك مجموعة من المعايير يمكن من خلالها الحكم على نجاح أو فشل المشاريع، ومنها ما يعتمد على معدل أرباح المشروع، أو ما يملكه المشروع من أصول، أو عدد القطع المنتجة بالمشروع، أو الحصة السوقية للمشروع. وفي هذه الدراسة تجنباً للإحراج عن السؤال للمالكين عن المعايير –سابقة الذكر–التي في بعض الأحيان لا تجد لها إجابة على اعتبارها تدخل في خصوصيات العمل.

يَسعى الباحث إلى تقييم أداء المشروعات الصغرى والمتوسطة في مدينة ترهونة اعتماداً على تقييم المالك لمشروعه لِكونهِ من بين مؤشرات التقييم المتعارف عليها أيضا. وتَكمن مشكلة الدراسة في الإجابة على التساؤل الرئيسي: كيف يُقيم أصحاب المشروعات الصغرى والمتوسطة أداء مشروعاتهم؟ وللإجابة على هذا التساؤل يتم دراسته بأكثر من جانب بناءاً على التساؤلات التالية:

1. ماهي أكثر أنواع المشروعات الصغرى والمتوسطة انتشاراً في المدينة ترهونة؟
2. كم عمر المشروعات الصغرى والمتوسطة مقارنة بعمر المدينة؟
3. ماهي مساهمة المشروعات الصغرى في مدينة ترهونة في تقليل البطالة؟
4. ماهي جنسية العاملين بالمشروعات الصغرى والمتوسطة بمدينة ترهونة؟

مجلة جامعة فزان العلمية
Fezzan University scientific Journal
Journal homepage: wwwhttps://fezzanu.edu.ly/

1. ما هو تقييم مّلاك المشروعات الصغرى والمتوسط في مدينة ترهونة حول أداء مشاريعهم؟

ثانيا: أهداف الدراسة:

تَهدف الدراسة إلى تقييم أداء المشروعات الصغرى والمتوسطة بمدينة ترهونة من خلال أراء المالكين؛ للوصول لهذا الهدف الرئيسي يتم دراسته بأكثر من جانب وفق الأهداف الفرعية التالية:

1. معرفة أكثر المشروعات الصغرى والمتوسطة انتشاراً في المدينة قيد الدراسة.
2. معرفة قدرة أصحاب المشروعات على التحمل والتصدي للمعوقات والتحديات التي تقف أمام مشاريعهم.
3. معرفة عدد فرص العمل التي توفرها المشروعات الصغرى بمدينة ترهونة للباحثين عن العمل.
4. التعرف على دور هذه المشـــروعات في تحقق الأهداف العامة للدولة والتي تتمثل في تقليص البطالة من القوى العاملة الوطنية.
5. قياس أداء المشروعات الصغرى والمتوسطة بمدينة ترهونة بناءاً على أراء المالكين.

ثالثا: حدود الدراسة:

1. الحدود المكانية: المشروعات الصغرى والمتوسطة الواقعة بالنطاق الجغرافي لمدينة ترهونة.
2. الحدود الزمنية: تم إجراء هذه الدراسة خلال الفترة الزمنية الواقعة بين 2022-2023م
3. الحدود الموضوعية: الاطلاع على الأدبيات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة وتلخيص ما يمكن الاستفادة منها.
4. الحدود البشرية: تعتمد هذه الدراسة على الحصول على المعلومات من أصحاب ومّلاك المشروعات الصغرى والمتوسطة بالمدينة محل الدراسة.

رابعاً: أهمية الدراسة:

تَكمن أهمية الدراسة من منطلق أهمية المشروعات الصغرى والمتوسطة، والدور الذي تقوم به فـي تحقيـق التنميـة وتوفير السلعة والخدمات للمستهلكين بالإضافة إلى امتصاص أعداد كبيرة مـن الأيـدي العاملة، والتخفيف من البطالة وخاصة في المدينة قيد الدراسة. وأهميتها تتمثل في النقاط التالية:

1. تُعدّ إضافة علمية جديدة إلى ما هو مكتوب عن موضوع المشروعات الصغرى، ودورهما في تحقيق التنمية الاقتصادية المستدامة.
2. إعطاء المجتمع صورة واضحة؛ لِمنْ يعنيهم الأمر بالمشاكل والصعوبات التي تواجه قطاع المشاريع الصغرى والمتوسطة في مدينة ترهونة، واقتراح طرق العلاج؛ لتخطي هذه الصعاب والعقبات.
3. إثراء الباحث المحصلة المعرفية في مجال اهتمامه وتُساهم في تنمية القدرة على التحليل والتفكير الناقد.

خامساً: أسباب اختيار الدراسة:

نظراً لأهمية المشروعات الصغرى والمتوسطة في حياة الفرد والمجتمع والدولة؛ لعدة أسباب منها التخفيف من عدد الباحثين عن العمل، وتوفير بعض السلع وتقليص الوقت والجهد في الحصول على الخدمات للسكان، وعلى اعتبار أن مدينة ترهونة فقيرة بالمشروعات الحكومية واعتماد السكان بشكل كبير على المشاريع الصغرى والمتوسطة في قضاء حوائجهم، جاءت هذه الدراسة

مجلة جامعة فزان العلمية
Fezzan University scientific Journal
Journal homepage: wwwhttps://fezzanu.edu.ly/

لتُكمل دراسة سابقة قام بها الباحث عن التحديات التي تقف أمام المشروعات الصغرى والمتوسطة بمدينة ترهونة والتي كانت من بين نتائجها المشروعات الصغرة قيد الدراسة توجه مجموعة من التحديات من بينها المالية وإدارية والتسويقية وغيرها.

سادساً: منهجية الدراسة:

من أجل تحقيق الهدف من هذه الدراسة تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي وهو الأنسب لمثل هذه الدراسات، من خلال تحليل البيانات المتحصل عليها من أصحاب المشروعات الصغرى والمتوسطة بمدينة ترهونة عن أداء نشاطات مشاريعهم في تقديم السلعة أو الخدمة للمستهلك. ثم تحليلها للوصول إلى بعض المعلومات أو النتائج لتزويد كل من هو معني بها.

سابعا: مجتمع وعينة الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من المالكين والمشرفين على إدارة المشروعات الصغرى في مدينة ترهونة، وتم أخذ عينة عشوائية لعدد 94 مفردة، وكان عدد الاستبيان الصالح للتحليل الإحصائي (79) ما نسبته (84%).

المبحث الثاني: الأدبيات السابقة:

أولاً: الدراسات السابقة

تَطرقتْ العديد من الدراسات السابقة إلى دراسة المشروعات الصغرى والمتوسطة؛ لأهمية دورها في حياة الفرد والمجتمع والاقتصاد المحلي، وتناولته من جوانب وزوايا مختلفة، وتنوعت هذه الدراسات بين العربية والأجنبية. وسوف نَتَطرق في الدراسة إلى جملة من الدراسات تم الاستفادة منها مع الإشارة إلى أبرز ملامحها. ويوّدُ الباحث أن يشير إلى أن الدراسات التي سوف يتم استعراضها جاءت في فترات زمنية مختلفة وشملت جملة من الأقطار والبلدان، مما يشير إلى تنوعها الزمني والجغرافي. ومن بين تلك الدراسات:

دراسة خليل(2022) [5] بعنوان دور المشروعات الصغرى والمتوسطة في توفير فرص العمل لخريجي مؤسسات التعليم العالي. وهدفت إلى التعرف على دور المشروعات الصغرى والمتوسطة في خلق فرص عمل لخريجيّ المؤسسات الجامعية، واستخدمت المنهج الوصفي في تحليل البيانات، ومن بين أهم النتائج التي تم الوصول إليها: لا تتوفر فرص عمل كبيرة لخرجي الجامعات ولا تساهم المشروعات الصغرى والمتوسطة في تشجيع خرجين الجامعات للعمل بها.

وقام الزين(2020) [6] بدراسة حول دور القائد في تسيير المشروعات الصغرى والمتوسطة.

هدف الدراسة إلى تفسير الدور الذي يلعبه المالك في تسيير مشروعه الصغير، وخلصت الدراسة إلى وجود علاقة طردية موجبة وقوية، بين ما يملكه صاحب المشروع الصغير والمتوسط من مهارات وخبرات وسلوكيات على استمرار مشروعه وتطوره.

وقدم العوض (2017) [7] دراسة تحت عنوان: معوقات المشروعات الصغرى والمتوسطة في محافظة معان في اليمن، ومن أهداف الدارسة قياس أداء المشروعات الصغرى والمتوسطة من وجهة نظر المالكين،

وتوصلت إلى مجموعة من النتائج من بينها، أن المشروعات الصغرى غير قادرة وبالدرجة الأولى على توفير فرص عمل في المجتمع المحلى في محافظة معان؛ ولعل السبب الرئيسي يرجع إلى تدني قدرة المشروع على زيادة حجم الإنتاج نتيجة العديد من الأسباب في مقدمتها نقص الخبرات التسويقية، بالإضافة إلى نقص الخبرات الإدارية، وعدم قدرة المشروع على التكيف مع بيئة العمل، وبالتالي ضعف قدرة المشروع على التوسع والتطور.

مجلة جامعة فزان العلمية
Fezzan University scientific Journal
Journal homepage: wwwhttps://fezzanu.edu.ly/

وبحث العجب (2016) [8] أثر مهارات رجال البيع على زيادة المبيعات، وتُكمن مشكلة الدراسة في معرفة العلاقة بين الشاري والبائع، أو العميل وكذلك المشاكل التي تواجه رجال البيع. ومن نتائج الدراسة يتم اختيار رجال البيع في مجمع السرايا المبحوث بمواصفات معينة والمسؤولين على المبيعات يقوم بأداء عمله بشكل جيد.

وقام أبو شنب (2015) [9] بدراسة حول دور المشروعات الصغرى في معالجة مشكلتي البطالة والفقر، استهدف تقصّي دور المشروعات الصغرى في معالجة مشكلتي البطالة والفقر وتوصلت الدراسة إلى أن معدلات البطالة في الأردن تكاد تكون ثابتة، في العقد الأخير على الأقل، وبحدود (13%). كما أن مشكلة الفقر التي تتلازم مع البطالة ماثلة بحدّة أيضاً؛ لِكون المشروعات الصغرى والمتوسطة من أهم أدوات مواجهة هاتين المشكلتين.

وقدم ممدوح الزيادات(2014) [10] دراسة بعنوان: أثر الابتكار التسويقي على أبعاد الميزة التنافسية في الشركات الصناعية الغذائية. هدفت الدراسة إلى بيان أثر الابتكار التسويقي (المنتج والتسعير والترويج والتوزيع) على أبعاد الميزة التنافسية في قطاع الصناعات الغذائية الأردنية. وتوصلت إلى وجود أثر للابتكار التسويقي بأبعاده المختلفة على إيجاد الميزة التنافسية في هذه الشركات، وأوصت بتوعية الشركات والمستهلكين بأهمية الابتكار في التسويق، وتفعيل الأساليب الترويجية في توعية المستهلكين.

جوانب الاستفادة من الدراسات السابقة:

مما لا شك فيه أن الدراسة الحالية استفادت كثيراً مما سبقها من الدراسات في هذا المجال، حيث حاولت أن توظف كثيراً من الجهود السابقة؛ للوصول إلى تشخيص دقيق للمشكلة ومعالجتها بشكل شمولي، ومن جوانب الاستفادة من الدراسات السابقة ما يلي:

- استفادة الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في الوصول إلى صياغة دقيقة لعنوان هذه الدراسة، وتحديد المنهج الملائم لها، وأيضاً في صياغة أداة الدراسة، وإثراء الإطار النظري.
- وظفت الدراسة الحالية توصيات ونتائج الدراسات السابقة في دعم مشكلة هذه الدراسة وأهميتها.

الفجوة البحثية التي تعالجها الدراسة:

مع استعراض أوجه الاتفاق والاختلاف بين الدراسات السابقة، نشير إلى أن هذه الدراسة تتفق مع الدراسات السابقة في موضوعها وأهميتها، إلى إنها تختلف عنها في عدة جوانب تمثل الفجوة البحثية حيث تضمنت الدراسة ربط المشكلة البحثية، بالمتغيرات المعاصرة زد على ذلك اختلاف حدود هذه الدارسة مع الدراسات السابقة.

ثانيا: الأدب النظري

أولاً: المشروعات الصغرى.

1- مفهوم المشرعات الصغرى والمتوسطة في ليبيا:

يَرى كثير من الاقتصاديين وخبراء التنمية في ليبيا، أن تطوير المشاريع الصغرى والمتوسطة، وتشجيع إقامتها من أهم روافد عملية التنمية في الدولة؛ لِكونها منطلقاً أساسياً لزيادة الطاقة الإنتاجية من ناحية، وتوفير الخدمات للمستهلكين والمساهمة في معالجة مشكلتي الفقر والبطالة من ناحية أخرى، ويأتي الاهتمام المتزايد بالمشروعات الصغرى والمتوسطة؛ لقدرتها الاستيعابية الكبيرة للأيدي العاملة، كَونِها تشكل ميداناً لتطوير المهارات الإدارية والفنية، وكذلك الإنتاجية والتسويقية، وتفتح مجالاً واسعاً أمام

مجلة جامعة فزان العلمية
Fezzan University scientific Journal
Journal homepage: wwwhttps://fezzanu.edu.ly/

المبادرات الفردية الإبداعية، مما يخفف الضـــغط على القطاع العام في توفير فرص العمل، كما يوجد توجه نحو المشـــروعات الصـغرى والمتوسطة؛ لمعالجة مشكلة البطالة وتوفير فرص العمل رغم المشاكل السياسية والاقتصادية التي تمر بها ليبيا إضافة للدور المهم في الحد من تفشي ظاهرة الجريمة[11].

1.1 تعريف المشروعات الصغرى والمتوسطة وفق رؤية الاقتصاد الليبي:

تُمثلُ المشـروعات الصـغرى والمتوسـطة مكانة هامة في هياكل اقتصـاديات غالبية دول العالم، ولعل خصـائصـها هي التي منحتها تلك المكانة، وهنا يعتمد تعريف المشـــروعات الصـــغرى والمتوســـطة اعتماداً كبيراً على مجموعة من المعايير منها عدد العمال، حجم رأس المال، أو خليط من المعيارين معاً، وهناك تعريفات أخرى تقوم على اســتخدام حجم المبيعات أو معايير أخرى كالحصة السوقية والتواجد الجغرافي.

وتُعرف المشـروعات الصـغرى والمتوسـطة، وفقاً للقانون الليبي بالقرار الصـادر عن اللجنة الشـعبية العامة –سـابقا–رئاسـة الوزراء[18]، المرقم 472 لسنة 2009م بشأن تقرير بعض الأحكام في شأن المشروعات الصـغرى والمتوسـطة، فالمشـروعات الصـغرى هي المشـروعات التي لا يتجاوز قيمة القرض الواحد فيها عن مليون دينار ليبي، ولا يزيد عدد العاملين فيها عن (25) فردا، والمشروعات المتوسطة هي المشروعات التي تزيد قيمة القرض الواحد فيها عن مليون دينار ليبي، ولا يتجاوز خمسة مليون دينار ليبي، ولا يزيد عدد العاملين بها عن (50) فرداً.

كما عَرَّف مجلس التخطيط العام الليبي [12] المؤسـسـات الصـغرى، أنها مؤسـسـات يعمل بها عدد لا يتجاوز (25) عاملا، وتستثمر رأس مال لا يزيد عن (2.5) مليون دينار ليبي، فيما عَرَّف المؤسسات المتوسطة أنها مؤسسات يتراوح عدد العاملين بها من (26 –50) عاملا، ويتراوح رأس مالها المستثمر من (2.5 –5) مليون دينار ليبي.

2: دور المشروعات الصغرى والمتوسطة في التنمية المكانية لمدينة ترهونة:

ذكر [13] من أهم المميزات والخصـائص التي تؤهل المؤسـسـات الصـغرى والمتوسـطة؛ للقيام بدور إيجابي في تنشـيط الاقتصـاد، سـهولة التأسـيس حيث لا تحتاج إلى رؤوس أموال كبيرة، فهي تعتمد أسـاسـاً على جمع وتفعيل مدخرات الأفراد؛ لإقامة مشـاريع صـغيرة في قطاعات متعددة من النشـاط الاقتصـادي، ونظراً للأهمية البالغة التي تحتلها هذه المؤسـسـات في اقتصـاديات المدينة، فإن دورها يظهر بشكل جَليٍّ وواضح وأساسي يمكن حصر هذا الدور كما ذكرها [14] في النقاط التالية:

أ–الدور الاقتصادي: يمكن تلخيص هذا الدور في النقاط التالية:

1. تثمين قوة العمل من خلال استعمال تكنولوجيا قليلة رأس المال، كثيفة العمل.
2. تعبئة الموارد المالية من طرف العائلات والأسر، وبالتالي تكوين وحدات خدمية، أو إنتاجية بالاعتماد على مدخراتهم.
3. توفير متطلبات السوق المحلي، من السلع والخدمات، ومساهمة القطاع الخاص بنسبة معينة من الإيرادات في الناتج المحلى الإجمالي.
4. حماية الطابع الصـــناعي المحلي، في ظلِّ التطورات الراهنة، وأمام انفتاح الأســـواق العالمية، وتحرير التجارة والتي تؤثر على المنتجات المحلية.

مجلة جامعة فزان العلمية
Fezzan University scientific Journal
Journal homepage: wwwhttps://fezzanu.edu.ly/

ب-الدور الاجتماعي: يمكن حصر الدور الاجتماعي لهذه المؤسسات في النقاط التالية:

1. القضاء على البطالة، في توفير فرص العمل وتحسين مستوى المعيشة للفرد والأسرة.
2. الحَدّ من ظاهرة النزوح الريفي، والقضاء على المشكلات الاجتماعية.
3. إدماج المرأة في العمل من خلال إنشاء بعض المشاريع التي تتناسب مع طبيعتها.

3-أنواع المشاريع الصغرى والمتوسطة في مدينة ترهونة:

أ-مشروعات إنتاجية:

أساسها التحويل، تحويل المادة الأولية إلى منتجات نهائية، ويقصد بها زيادة قيمة المخرجات عن المدخلات.

ب-مشروعات خدمية:

تكون بالأساس القيام نيابة عن الزبون بخدمة كان سوف يقوم بها بذاته، أو ليس لديه القدرة القيام بها بنفسه.

ج-مشروعات تجارية:

أساسها شراء وبيع وتوزيع سلعة تم تصنيعها، أو مجموعة سلع متنوعة، وإعادة استثمارها؛ لتحقيق الربح.

ء-مشاريع زراعية:

وتكون بالأساس القيام بتربية الحيوانات والدواجن والنحل وغيرها.

4-مؤشرات قياس نجاح المشروعات الصغرى والمتوسطة المعتمدة في الدراسة.

أ-توفير فرص عمل: من المهم ذكره أن قطاع المشروعات الصغرى، يمتاز بمزايا متعددة تؤهله للقيام بدور أساسي في التنمية الاقتصادية الاجتماعية، فهو طوق نجاة؛ لاحتواء العمالة الفائضة في القطاع العام، والعمالة الداخلة لسوق العمل حديثاً، وهي قادرة على تقليل التفاوت الاقتصادي والاجتماعي بين أفراد المجتمع، وبين الشرائح المختلفة، فكلما تطور المشروع وزاد من نشاطه، كلما زاد طلبه على نوعية معينة من الموارد البشرية [15].

ب-زيادة الإنتاج والمبيعات:

تَهدف استراتيجية زيادة الإنتاج والمبيعات في المشروعات الصغرى، للوصول إلى أكبر عدد ممكن من العملاء المستهدفين في عملية البيع، وبالتالي زيادة المبيعات، وتحقيق الربح المادي وتضخيم رأس المال. سواءً كانت المبيعات خدمة أو منتجًا أو معلومات، ولكن الطريقة الأساسية للنجاح هي كسب العملاء جدد، وزيادة المبيعات من الخدمة أو المنتج، أو المعلومة المعروضة للبيع.

ج-الخبرات الفنية والإدارية:

يُعدّ العنصر البشري أحد أهم عناصر الإنتاج؛ لهذا فإن نقص الكفاءة، والقيادة الادرية الحكيمة هو من أهم المعوقات التي تواجه المشروعات الصغرى، إذ لا يمكن تجاوزها بسهولة، مع أن إدارتها من قبل أصحابها في أغلب الأحيان، ويعود سبب عدم وفرة العمالة الماهرة إلى تفضيل العاملين العمل في المشروعات الكبيرة والمشروعات الحكومية؛ لوجود بعض الامتيازات كالتقاعد والضمان الاجتماعي والصحي [16].

مجلة جامعة فزان العلمية
Fezzan University scientific Journal
Journal homepage: wwwhttps://fezzanu.edu.ly/

هـ-التوسع والتطور:

يَحتاج أي المشروع عند الإنشاء إلى أفكار؛ لتطويره، وتوسيع مجال عمله بشكل أكبر، وبعد التنفيذ يمكن تنمية وتطوير هذا المشروع، من خلال إتباع الأنظمة الحديثة في العمل، وتحسين مستوى الإنتاج عن طريق اتباع الأفكار الجديدة، ومحاولة الدخول في مجالات أكثر؛ لتطوير المشروع وزيادة حجمه، حتى يصل إلى أرباح مرضية وانتشار واسع وتحقيق كفاءة عالية.

هـ-التكيف مع البيئة في مجال العمل:

تُكثر التحدّيات مع مرور الزمن، التي تواجه المشروعات الخاصة سواء الصغرى منها، أو المتوسطة، ويمرّ المرء بأوقات مرهقة، حتى لو كان محترفًا ويتمتّع بالخبرة. بيئة العمل تختلف ظروفها جزئياً، أو حتى كلياً عن الظروف التي اعتادَّ على العمل فيها، ومنها تغير المستهلكين، تغير القوانين، والإجراءات المنظمة للعمل وكذلك طبيعة ونوعية للعاملين، واختلاف مطالبهم، تغير الأسواق والأسعار... وغيره. فعلى أصحاب المشاريع الصغرى والمتوسطة، التكييف مع البيئة المحيطة بشكل سريع؛ لتفادي السقوط [17].

و-الإبداع والابتكار:

إن أحد المحاور الرئيسة للتطور في المشروعات الصغرى والمتوسطة، هو الإبداع والابتكار ولا يقتصر التغير التكنولوجي على إدخال طرق إنتاج جديدة أو منتجات جديدة فقط، ولكن التطور يمكن أن يحدث من خلال بعض الإضافات الصغرى، أو المتوسطة على السلعة أو الخدمة [18].

ز-المهارات تسويقية وإدارية:

تَختلف الصعوبات التسويقية باختلاف نوع المشروع، وطبيعة النشاط الذي يمارسه. وتتمثل أهم الصعوبات التي تواجهها هذه المشاريع الصغرى والمتوسطة نتيجة؛ لعدم قدرتها توفير معلومات عن السوق المحلي، وأذواق المستهلكين، بالإضافة إلى مشاكل ارتفاع تكاليف النقل، وتأخر المستهلكين في تسديد قيمة المشتريات، وعدم دعم المنتج الوطني بالدرجة الكافية، ونقص الكفاءات التسويقية، وعدم الاهتمام بإجراء البحوث التسويقية... إلخ. الأمر الذي يَحدُّ من قدرة هذه المؤسسات الصغرى على تسويق منتجاتها. [19]

المبحث الثالث: الجانب العملي.

أولا: الطرق والأساليب الإحصائية المتبعة:

من أجل الإجابة على أسئلة الدراسة، وتحقيق أهدافها تَمّ استخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS باختيار مجموعة من الاختبارات المناسبة، من أجل تحليل البيانات المتحصل عليها من الاستبيانات الموزعة على عينة الدراسة، حيث تَمّ اختيار واستخدام الاختبارات التالية: أسلوب النسب المئوية والمتوسطات الحسابية Means؛ لمعرفة أثر متغيرات الدراسة المستقلة Independent Variables أراء مُلاك المشروعات الصغرى والمتوسطة على المتغير التابع Dependent Variable وهو أداء المشروعات الصغرى والمتوسطة. اختبار (ألفا كرونباخ Cronbach›s alpha Test) α ؛ لقياس ثبات فقرات الاستبيان.

مجلة جامعة فزان العلمية
Fezzan University scientific Journal
Journal homepage: wwwhttps://fezzanu.edu.ly/

ثانيا: الأساليب الإحصائية:

تَمّ الاعتماد على البرنامج الإحصائي (SPSS-V24) في اختبار المتوسطات الحسابية، والاعتماد على مقياس ليكرث الخماسي (Likert-scale)، وفق البرنامج التالي، الفرق بين أعلى قيمة وأصغر قيمة 5-1= 4، ثم $\frac{4}{5} = 0.8$ تضاف إلى جميع أوزان المقياس المذكور أعلاه.

الجدول رقم (1) المقاييس التي اعتمدت عليه الدراسة وفق المتوسطات الحسابية المرجحة:

المقياس	لا أوافق وبشدة	لا أوافق	محايد	أوافق	أوافق وبشدة
المتوسط المرجح	1 إلى1.80	1.81 الى 2.60	2.61 إلى3.40	3.41 إلى4.20	4.21 إلى 5

ثالثا: وصف أداة الدراسة:

شملت صحيفة الاستبيان في صيغتها النهائية، على معلومات عن المشروع تمثلت في: (نوع المشروع، عمر المشروع، عدد العاملين بالمشروع،)، ثم المحور المهم المتمثل في تقييم المشرفين، وأصحاب المشاريع الصغرى والمتوسطة بمدينة ترهونة، لنشاطات مشاريعهم ويتكون من سبع أسئلة.

رابعا: صدق وثبات الأداة:

لتحقيق الهدف من الدراسة تم الاستعانة بالدراسات السابقة ذات العلاقة في تصميم الاستبيان (أداة الدراسة) ومن ناحية أخرى، تم عرضها في صورتها الأولية على عدد من المختصين؛ لإصدار حكمهم على مدى صلاحية الفقرات، وسلامة صياغتها، وملاءمتها لموضوع الدراسة، وهنا تم الاعتماد على معامل ألفا كرونباخ (Alpha – Cornpach)؛ لتحديد معامل الثبات العام لأداة الدراسة، ومحاورها الرئيسية، ووفقاً لمخرجات التحليل المعروضة بالجدول التالي. (Sekaran, Bougie, 2010).

جدول (2) قيم معامل الثبات لأداة الدراسة

المحاور	عدد الفقرات	قيم الثبات
الثبات العام لأداة الدراسة	7	0.842

يُوضح الجدول أعلاه إن أسئلة الدراسة كانت واضحة ومفهومة؛ لعينة الدراسة بنسبة تفوق 84٪ وبهذا يمكن وصفها بالصدق بأنها قادرة على الحصول على إجابات يمكن الاعتماد عليها في التقييم المراد من الدراسة والوصول إلى نتائج يمكن نشرها وتقديمها لمن يعنيه الأمر.

خامسا: الإجابة على تساؤلات الدراسة والتحقق من أهدافها:

1. **المعلومات الديمغرافية** وتتكون من عدد أربع أسئلة:

كان الهدف من السؤال الأول: ما نوع المشروع الذي تملكه؟ معرفة أكثر المشروعات الصغرى والمتوسطة انتشاراً في المدينة قيد الدراسة.

مجلة جامعة فزان العلمية
Fezzan University scientific Journal
Journal homepage: wwwhttps://fezzanu.edu.ly/

الجدول (3) نوع المشروعات الصغرى والمتوسطة

المتغير	نوع المشروع	التكرار	النسبة الفردية	النسبة التراكمية
نوع المشروع	زراعي	9	11.3	11.3
	صناعي	5	6.3	17.6
	تجاري	62	78.4	96.3
	خدمي	3	3.7	100.0
	المجموع	79	100.0	

من خلال المعلومات المتحصل عليها من الجدول أعلاه يتبين أن (62) مشروع من المشروعات الصغرى بمدينة ترهونة، مشاريع تجارية ما نسبته (78.4%)، كما بلغ عدد (9) مشاريع ما نسبته (11.3%) من المشروعات الزراعية، كما يتبين من الجدول بأن ما نسبته (6.3%) والتي تمثل مشروعات الصناعية، كما بلغ عدد (3) مشروعات وبنسبة تمثيل بلغت (3.7%) من المشروعات الخدمية. ومن خلال المعلومات المتحصـــل عليها من الجدول أعلاه يتم الإجابة على الســـؤال الأول، ويحقق الهدف الأول من الدراسة ألا وهو معرفة أكثر المشروعات الصغرى والمتوسطة انتشاراً في مدينة ترهونة، وهي المشاريع التجارية التي تعتمد على بيع السلع الجاهزة مثل محلات الملابس، المواد الغذائية، قطع الغيار وغيرها.

2. **كان الهدف من السؤال الثاني:** المتمثل في معرفة عمر المشروع؟ مدى قدرة أصحاب المشروعات على التحمل والتصدي للمعوقات والتحديات التي تقف أمام مشاريعهم.

الجدول رقم (4) مخرجات التحليل الوصفي لمتغير عمر المشروع

المتغير	مستويات المتغير	التكرار	النسبة الفردية	النسبة التراكمية
عمر المشروع	من سنة إلى 10 سنوات	58	73.4	73.4
	من 11 إلى 20 سنة	16	20.2	93.6
	من 21 إلى 30 سنة	4	5.2	98.8
	من 31 فأكثر	1	1.2	100.0
	المجموع	79	100.0	

و

من الجدول أعلاه حيث كشفت لنا نتائج التحليل بأن أعلى نسبة للمشاريع التي تزاول نشاطها (من سنة إلى 10 سنوات) كان عددها (58) من أصل 79 مشروع، وبنسبة (73.4%) من المشاريع عينة الدراسة، ثم ويليها فئة (من 11 إلى 20 سنة) حيث بلغ عددهم (16) وبنسبة (20.2 %)، وفيما يتعلق بنسبة تمثيل الفئة (من 21 إلى 30 سنة) كانت (4) مشاريع ما نسبته (5.2%)، والفئة من 31 فأكثر كانت (1.2%). ومن خلال المعلومات المتحصل عليها من الجدول أعلاه يتم الإجابة على السؤال الثاني ويحقق الهدف الثاني من الدراسة ألا وهو معرفة عمر المشاريع الصغرى والمتوسطة بالمدينة قيد البحث. حيث يتضح أن أغلب المشاريع

مجلة جامعة فزان العلمية
Fezzan University scientific Journal
Journal homepage: wwwhttps://fezzanu.edu.ly/

عمرها أقل من عشر سنوات، وتُعدّ حديثة من حيث مزاولة العمل مقارنة بعمر المدينة قيد الدراسة، ويمكن تفسير ذلك بأن بعض المعوقات والتحديات أدت إلى انهيار، وفشل أغلب المشروعات خلال الفترات الزمنية الماضية.

كان الهدف من السؤال الثالث: المتمثل في معرفة عدد العاملين بالمشروع؟ الهدف منه معرفة عدد فرص العمل التي توفرها المشروعات الصغرى بمدينة ترهونة؛ لخرجي المؤسسات التعليمية وأرباب الأُسر.

الجدول رقم (5) مخرجات التحليل الوصفي لمتغير عدد العاملين

المتغير	مستويات المتغير	التكرار	النسبة الفردية	النسبة التراكمية
عدد العاملين بالمشروع	من عامل إلى 3 عمال	68	86.0	86.0
	من 4 إلى 10 عامل	3	3.7	89.7
	من 11 إلى 20 عامل	2	2.5	92.2
	من 21 إلى 40 عامل	3	3.7	96.4
	من 41 إلى 50 عامل	2	2.5	98.5
	من 51 فأكثر	1	1.5	100.0
	المجموع	79	100.0	

يُبيّن الجدول أعلاه رقم (5) أيضاً بأن نتائج التحليل الوصفي؛ لمتغير عدد العاملين بالمشروع أن عدد 68 مشروع من بين 79 مشروع، عدد العاملين فيهم لا يتجاوز (3) عاملين فقط. وبهذا يتم الإجابة على السؤال الثالث ويحقق الهدف الثالث للدراسة، وهو معرفة فرص العمل التي توفرها المشروعات الصغرى بمدينة ترهونة للسكان، والنتيجة كانت فرص العمل التي توفرها المشاريع الصغرى ضعيفة جداً، ويمكن تفسير هذه النتيجة اعتماداً على النتيجة المتحصل عليها من السؤال الثاني في الجدول رقم(3)، أن أغلب المشاريع بالمدينة قيد الدراسة، مشاريع تجارية تعمل على بيع السلع الجاهزة، ويكفها من شخص إلى شخصين؛ للقيام بهذه المهمة.

3. **الهدف من السؤال الرابع:** المتمثل في معرفة جنسية العاملين بالمشروع؟ هل هذه المشروعات تحقق الأهداف العامة للدولة؟ والتي تتمثل في تقليص البطالة من القوى العاملة الوطنية في المدينة التي ينشي بها المشروع؟

الجدول رقم (6) مخرجات التحليل الوصفي لمتغير جنسية العاملين بالمشروع لعينة الدراسة

المتغير	مستويات المتغير	التكرار	النسبة الفردية	النسبة التراكمية
جنسية العاملين بالمشروع	ليبي	62	78.4	%78.4
	عربي	10	12.6	%91.0
	أفريقي	4	5.0	%96.0
	أسيوي	3	4.0	100.0
	المجموع	79	100.0	

ويُبيّن الجدول أعلاه بأن نتائج التحليل الوصفي لمتغير جنسية العاملين بالمشروع، كان (62) مشروع من مفردات العينة، ويمثلون ما نسبته (78.4%) من العاملين بهذه المشاريع هم ليبيين، والباقي من الجنسيات الأخرى، موزعة حسب الجدول أعلاه.

مجلة جامعة فزان العلمية
Fezzan University scientific Journal
Journal homepage: wwwhttps://fezzanu.edu.ly/

وبهذا يتم الإجابة على السؤال الرابع ويحقق الهدف المراد منه، معرفة جنسية العاملين بالمشروعات الصغرى. أي أن أغلب العاملين بالمشروعات الصغرى والمتوسطة هم من العمالة الوطنية تحقيقاً لأهداف العامة للدولة، وهي تخفيف العِبء على القطاع العام بتوفير فرص عمل في المشروعات الصغرى والمتوسطة، وهذا مؤشر جيد يعود بالفائدة بشكل عام على الدولة الليبية، وعلى الأشخاص والأُسر بالمدينة محل الدراسة بشكل خاص.

ثانيا: قياس أداء المشروعات الصغرى:

كان الهدف من السؤال الخامس قياس أداء المشروعات الصغرى والمتوسطة بمدينة ترهونة، بناءاً على اراء المالكين أو القائمين على إدارتها.

الجدول(7) قياس أداء المشروعات الصغرى والمتوسطة بالمدينة قيد الدراسة

أسئلة المحور	التكرارات/ النسبة%	موافق تماما	موافق	لا إجابة	غير موافق	غير موافق تماما		المتوسط	الانحراف المعياري	النتيجة
لا يساهم مشروعي في توفير عدد كبير من فرص العمل	N	13	45	8	12	1	79	3.721	0.959	موافق
	%	16.5	57.0	10.1	15.2	1.3	%100			
صعوبة قدرة مشروعي على زيادة حجم المبيعات	N	13	36	11	18	1	79	3.531	1.060	موافق
	%	16.5	45.6	13.9	22.8	1.3	%100			
يعاني مشروعي من نقص الخبرات الإدارية والمالية	N	7	35	9	23	5	79	3.202	1.147	نوعا ما
	%	8.9	44.3	11.4	29.1	6	%100			
تدني قدرة مشروعي على التوسع والتطور	N	19	34	10	15	1	79	3.696	1.078	موافق
	%	24.1	43.0	12.7	19.0	1.2	%100			
يوجد نقص في الخبرات التسويقية في مشروعي	N	9	26	20	19	5	79	3.189	1.121	نوعا ما
	%	11.4	32.9	25.3	24.1	6.3	%100			
افتقار مشروعي الى الابداع والابتكار	N	12	20	14	28	5	79	3.075	1.217	نوعا ما
	%	15.2	25.3	17.7	35.4	6.3	%100			
ضعف قدرة مشروعي على التسويق خارج منطقتي	N	15	38	10	14	2	79	3.632	1.064	موافق
	%	19.0	48.1	12.7	17.7	2.5	%100			
نتيجة المحور								3.435	1.088	موافق

مجلة جامعة فزان العلمية
Fezzan University scientific Journal
Journal homepage: wwwhttps://fezzanu.edu.ly/

1. **قياس أداء المشروعات من خلال فرص العمل التي توفرها مثل هذه المشاريع**

يُمكن تفسير الجدول أعلاه بأن (58) مشروع، من بين المشاريع التي خضعت للدراسة أي ما نسبته (73.5%) على اتفاق كامل بأن مشاريعهم لا تتوفر فيها فرص عمل، للباحثين عنه من الخرجين، وأرباب الأُسر بدرجة عالية بمتوسط حسابي قدره (3.721). بهذا يتم الإجابة على هذا السؤال ويحقق الهدف منه، وهو قياس أداء هذه المشروعات من خلال معرفة حاجة مثل هذه المشاريع للعمالة، فكلّما قلّ الطلب عن الأيدي العاملة، كُلّما دلّ على انكماش، أو ضعف مثل هذه المشاريع.

2- **قياس أداء المشروعات من خلال حركة المبيعات:**

يُمكن تفسير الجدول أعلاه بان(49) من المشاريع المبحوثة، ما نسبته 62.1% يتفقون بأن هناك صعوبة في زيادة حجم مبيعات السلع أو الخدمات داخل مشاريعهم الصغرى، وهذا يتضح من المتوسط الحسابي أيضاً، أن أغلب أفراد عينة الدراسة يتفقون بأن مشاريعهم ليس لها القدرة على تعظيم المبيعات بمتوسط مرجح قدرة(3.531). بهذا يتم الإجابة على هذا السؤال، ويحقق الهدف منه وهو قياس أداء هذه المشروعات، ومعرفة حركة المبيعات. حيث أن حجم المبيعات يُعدّ مؤشر من مؤشرات نجاح المشاريع الصغرى والمتوسطة.

1. **قياس أداء المشروعات الصغرى والمتوسطة من خلال توفر قيادات إدارية حكيمة:**

يُوضح الجدول أعلاه تقييم أصحاب المشاريع؛ لتوفر الكفاءة، والخبرة الإدارية القادرة على إدارة هذه المشاريع، من يملك الخبرة الإدارية في الاستفادة من الموارد المادية، والبشرية، والمالية واستغلالها بكفاءة وفاعلية عالية، يكون قادراً على تطوير مشروعة الصغير، ويكون فشله، أو انهياره من الصعب أو العكس.

ومن خلال تفسير البيانات في الجدول أعلاه بأن (42) مشروع، ما نسبته 52.2% يتفقون بأن المشاريع الصغرى قيد الدراسة، تنقصها الإدارة الحكيمة القادرة على إدارة الموارد المادية والبشرية. بهذا يتم الإجابة على هذا السؤال ويحقق الهدف منه، وهو قياس أداء هذه المشروعات من خلال توفر القيادة، والخبرة الإدارية في إدارة هذه المشاريع.

2. **قياس أداء المشروعات الصغرى والمتوسطة، واعتماد مؤشر التطور والتوسع؛ للحكم على نجاح المشاريع؟**

استراتيجية التوسع، هي الاستراتيجية التي تسعى إلى تحقيق نمو مرتفع أكبر من المعدلات السابقة، من خلال توسيع نطاق عمليات النشاط التجاري. تتبنى المؤسسات الصغرى هذا النوع من الاستراتيجيات؛ لأسباب متنوعة، قد يكون بهدف الحصول على حصة سوقية أكبر، أو الحفاظ على بقائها، أو تنمية أرباحها. ويُمكن تفسير الجدول أعلاه بأن(53) مشروع، ما نسبته 67.1% يتفقون بأن المشاريع الصغرى قيد الدراسة غير قادرة على التوسع والتطوير، ونتيجة المتوسط الحسابي لهذا السؤال (3.696) تدعم هذه النتيجة. بهذا يتم الإجابة على هذا السؤال، ويحقق الهدف منه وهو قياس أداء هذه المشروعات، إمكانية هذه المشاريع تطوير نفسها والتوسع في نشاطها.

3. **قياس أداء المشروعات من خلال توفر الخبرات التسويقية بالمشروعات الصغرى:**

الهدف من السؤال معرفة هل تتوفر في مثل هذه المشروعات رجل البيع الذي له الخبرة في التعامل مع المستهلك؟

مجلة جامعة فزان العلمية
Fezzan University scientific Journal
Journal homepage: wwwhttps://fezzanu.edu.ly/

تُعدّ مشكلة نقص المبيعات، واحدة من أهم الأسباب التي تُورق المشروعات الصغرى، يقول: بعض الكُتّاب المهتمين في المجال التسويقي أسرع طريقة؛ لتحطيم مشروعك الصغير هي توظيف الأشخاص الخطأ وهنا يَكمن جوهر نجاح أو فشل عملك في المبيعات والتسويق. ويُمكن تفسير الجدول أعلاه بأن (35) مشروع،

ما نسبته 44.3% من المشاريع عينة الدراسة يتفقون نوعاً ما، بأن مشاريعهم لا يتوفر بها رجل البيع الكفؤ ونتيجة المتوسط الحسابي لهذا السؤال (3.189). تدعم هذه النتيجة، وبهذا يتم الإجابة على السؤال ويحقق الهدف منه.

4. قياس أداء المشروعات من خلال الإبداع والابتكار:

الهدف من السؤال، هل يتم استخدام أفكار وأشكال ونماذج جديدة؛ لتطويع السلع والخدمات المقدمة للزبائن؟

من الاستراتيجيات التي وضعها إريك ريس؛ مؤلف كتابThe Lean Startup ؛ من أجل تعزيز الابتكار في المشاريع الصغرى، هي فهم العمل عن كثب، والاقتراب من المستهلكين، ومعرفة ما يريدونه حقًا.

الإبداع والابتكار يرتبط بإجراء تغييرات على السلع، أو الخدمات التي تقدمها المشروعات الصغرى، بطريقة تخلق شيئًا مختلفًا، فرصة تحسين أي منتج موجودة، ولكنها تحتاج فقط إلى نوع من التفكير الإبداعي؛ لمعرفة كيف يمكن ذلك؟ ويمكن تفسير الجدول أعلاه بأن(32) مشروع، ما نسبته 40.5% من أصحاب المشاريع المبحوثة، يتفقون نوعا ما بأنهم لا توجد لديهم تطوير للشكل الداخلي أو الخارجي للمشروع، وكذلك السلع أو الخدمات المقدمة. بهذا يتم الإجابة على هذا السؤال ويحقق الهدف منه وهو قياس أداء هذه المشروعات من خلال معرفة حجم الابداع والابتكار في تسويق أو إنتاج السلع والخدمات.

7- قياس أداء المشروعات وقدرتها على المنافسة والخروج خارج محيطها؛ لتسويق منتجاتها أو خدماتها:

هناك اعتقاد خاطئ لدى الكثيرين بأن المشروعات الصغرى لا تحتاج إلى التسويق لصغر حجمها. إن تبني المشروعات الصغرى للتسويق أصبح أمراً حتمياً، وذلك حتى يتفادوا ظهور المؤشرات السلبية في أداء منشأتهم، إن قدرة أي منشأة سواءً كانت صغيرة الحجم، أو كبيرة على تسويق منتجاتها هي الضمانة الحقيقية؛ لتواجدها واستمراريتها في السوق. وبالأخص في المشاريع الصغرى والمتوسطة التي تتسم بالمنافسة. ويمكن تفسير الجدول أعلاه بان(53) مشروع، ما نسبته 67.1% من أصحاب المشاريع المبحوثة يتفقون، بأنه لا توجد لهم أماكن اخرى لتوزيع السلع والخدمات المقدمة للزبائن، ونتيجة المتوسط الحسابي المرجح لهذا السؤال (3.435). تدعم هذه النتيجة. بهذا يتم الإجابة على هذا السؤال ويحقق الهدف منه، وهو قياس أداء هذه المشروعات من خلال معرفة قدرة مثل هذه المشروعات على المنافسة.

من خلال الجدول أعلاه رقم (7) وما تضمنه من أسئلة استهدفت قياس أداء المشروعات الصغرى والمتوسطة في مجموعة من الاتجاهات يتم الإجابة على تساؤل الدراسة ويحقق الهدف من هذه الدراسة الا وهو قياس أداء المشروعات الصغرى والمتوسطة بمدينة ترهونة.

سادساً: نتائج الدراسة:

تَوصلت الدراسة عن طريق مجموعة من الأسئلة، تم طرحها على أصحاب المشاريع الصغرى والمتوسطة بمدينة ترهونة، وباستخدام الوسائل الإحصائية للبيانات، تم تحقيق الهدف المراد الوصول إليه، وهو تقييم المشاريع الخاصة بمدينة ترهونة، من خلال أراء المالكين، ومن بين نتائج الدراسة:

مجلة جامعة فزان العلمية
Fezzan University scientific Journal
Journal homepage: wwwhttps://fezzanu.edu.ly/

1. أغلب المشاريع الصغرى بمدينة ترهونة مشاريع تجارية، تعتمد على إعادة بيع السلع الجاهزة ومثل هذه المشاريع لا تحتاج إلى أكثر من شخص أو شخصين للعمل بها.
2. أغلب أفراد عينة الدراسة يتفقون، بأن مشاريعهم ليس لها القدرة على تعظيم المبيعات بمتوسط حسابي قدرة (3.531).
3. معظم أصحاب المشاريع الصغرى والمتوسطة قيد الدراسة، يتفقون نوعاً ما بأنهم تنقصهم الإدارة الحكيمة القادرة على إدارة الموارد المادية والبشرية من أجل التطوير والاستمرار، بمتوسط حسابي قدرة (3.202).
4. معظم أصحاب المشاريع الصغرى والمتوسطة قيد الدراسة يتفقون ان مشاريعهم غير قادرة على التوسع والتطور. بمتوسط حسابي قدرة (3.696).
5. معظم أصحاب المشاريع الصغرى والمتوسطة قيد الدراسة، يتفقون لا توجد لديهم استراتيجية تدعم التوسع الجغرافي بمتوسط حسابي قدرة (3.202).
6. معظم أصحاب المشاريع الصغرى والمتوسطة قيد الدراسة يتفقون نوعا ما، بأن مشاريعهم تنقصهم الخبرات التسويقية ولا يتوفر بها رجل البيع الكفؤ، بمتوسط حسابي قدرة (3.189).
7. معظم أصحاب المشاريع الصغرى والمتوسطة قيد الدراسة يتفقون نوعا ما، بأن مشاريعهم غير قادرة على الإبداع والابتكار بالشكل المطلوب بمتوسط حسابي قدرة(3.075).
8. معظم أصحاب المشاريع الصغرى والمتوسطة قيد الدراسة يتفقون، بأن مشاريعهم غير قادرة في التسويق خارج المنطقة الجغرافية التي تزاول نشاطها بها بمتوسط حسابي قدرة (3.632)

سابعاً: التوصيات:

بناءاً على ما توصلت إليه نتائج الدراسة، يمكن تقديم بعض التوصيات، التي تعالج بعض نقاط الضعف في المشروعات الصغرى والمتوسطة بالمدينة قيد الدراسة. وهي كالتالي:

1. ضرورة التركيز على الجانب الإداري للمشروعات الصغرى والمتوسطة.
2. دعم المشاريع الصغرى والمتوسطة بالكفاءات والخبرات التسويقية.
3. ضرورة مساهمة الدولة الليبية في حل المشاكل المالية للمشرعات الصغرى والمتوسطة.
4. ضرورة تبني مفهوم التسويق، وليس البيع للقائمين على إدارة المشروعات الصغرى والمتوسطة.
5. ضرورة دعم الدولة للاستثمار في المشاريع الصغرى والمتوسطة؛ لِكونها مصدر من مصادر الدخل القومي والمحافظة عليها من الانهيار والفشل.

***المراجع.**

1. دهشان، أحمد إبراهيم(2021) دور المشروعات الصغرى والمتوسطة في تحقيق مستهدفات التنمية الاقتصادية في مصر المجلد 11، العدد 2، يونيو 2021، الصفحة 168-82
2. عبد السلام، عبد الغفور واخرون (2001)، المشروعات الصغرى، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان: الاردن.

مجلة جامعة فزان العلمية
Fezzan University scientific Journal
Journal homepage: wwwhttps://fezzanu.edu.ly/

3. البرغثي، ونيس محمد (1992) معوقات تمويل المشروعات الصغرى والمتوسطة في ليبيا ومقترحات العلاج. رسالة ماجستير . كلية الاقتصاد قاريونس. ليبيا
4. زكري، محمد أبو القاسم، فوزي رجب بن عيسى(2018) المشروعات الصغرى والمتوسطة الطموح والتحديات الداخلية. مجلة الجامعي. البرغثي، عدد 23 (2016): مجلة الجامعي العدد الثالث والعشرون
5. خليل، محمد الهادي (2022يناير 29) المشروعات الصغرى والمتوسطة ودورها في توفير فرص العمل لخريجي مؤسسات التعليم العالي. المؤتمر الدولي مخرجات التعليم العالي ومتطلبات سوق العمل الليبي. جامعة مصراتة.
6. لزين، فايزة سحيمي عبد المجيد (2020) دور القائد في تسيير المشروعات الصغرى والمتوسطة بولاية سيدي بلعباس بالجزائر .
7. العوض، أكرم شاهر (2017) معوقات المشروعات الصغيرة والمتوسطة في محافظة معان في اليمن. جامعة الحسين بن طلال كلية إدارة الأعمال والاقتصاد.
8. العجب، مرتضى علي (2016) أثر مهارات رجال البيع على زيادة المبيعات رسالة ماجستير كلية الاقتصاد والعلوم السياسية. جامعة افريقيا العالمية: السودان.
9. أبو شنب، سامح عبد الكريم (2015) دور المشروعات الصغرى في معالجة مشكلتي البطالة والفقر . المجلة الأردنية في الدراسات الإسلامية، مج (12)، ع (2)، 1437هـ/2016م
10. الزيادات، ممدوح (2014) أثر الابتكار التسويقي على أبعاد الميزة التنافسية في الشركات الصناعية الغذائية.
11. دومة، عبد السلام على، وآخرون (2021) المشروعات الصغرى والمتوسطة وأثرها على معدلات النمو وخفض البطالة في ليبيا والدول العربية، مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية، المجلد (2) العدد (8). تاريخ النشر: 2021/08/01م
12. للقانون الليبي بالقرار الصادر عن اللجنة الشعبية العامة (سابقا) رئاسة الوزراء، المرقم 472 لسنة 2009م بشأن تقرير بعض الأحكام في شأن المشروعات الصغرى والمتوسطة.
13. عبد السلام، جيهان (2020) المشروعات الصغرى وأثرها على التنمية الاقتصادية في أفريقيا. مركز فأروس. الاستشارات والدراسات الأفريقية.
14. العزاني، محمد-إخلاص الأمين (2020)، دور المشروعات الصغرى والمتوسطة في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية، جمعية البنوك اليمنية صنعاء.
15. نعمان، محمد نعيم 2 أبريل 2022 دور المشروعات الصغرى في توفير فرص العمل https://mawdoo3
16. الكردي، احمد السيد (18 سبتمبر 2015) المعوقات والمشاكل التي تواجة المشروعات https://kenanaonline.com/
17. ماغي، شما 8 يوليو 2021 كيف تتكيف مع بيئة العمل. موقع سيدتي https://www.sayidaty.net/
18. الشبراوي، عاطف تجارب عالمية وعربية لتشجيع الإبداع التكنولوجي، المنظمة العربية للتنمية الصناعية والتعدين، الرباط، مارس 2002.الملتقى الدولي حول: المقاولتية: التكوين وفرص الأعمال بكلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير جامعة محمد خيضر بسكرة الجزائر أيام 06/07/08 أبريل 2010.

مجلة جامعة فزان العلمية
Fezzan University scientific Journal
Journal homepage: wwwhttps://fezzanu.edu.ly/

19. مجلة الوسط البحرينية. دور المشروعات الصغرى في التنمية الاقتصادية. العدد 2439 الأحد 10 مايو 2009م الموافق 15 جمادى. الأولى 1430هـ Sekaran, U.2003. Research Methods for Business: A Skill Buiding Approach (4th ed). New York: Wiley. SILVERMAN, D.2000.Doing Qualitaive Research.